273338 ـ حول صحة الأثر المنسوب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما تلا قول الله عز وجل "وفاكهة وأبا" ..

السؤال

ما صحة هذا الأثر: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ على المنبر (وفاكهة وأبا)، فقال هذه الفاكهة قد عرفناها ، فما الأب؟ فرجع إلى نفسه ، فقال : إن هذا لهو التكلف يا عمر . يستدل به كثير من الأساتذة ؛ لتقرير بعض الأشياء في النفس منها شيء ، المرجو الإفادة .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الأثر صحيح عن عمر ، رواه عنه أنس بن مالك رضي الله عنه ، ورواه عن أنسٍ جماعة هم (حميد – الزهري – ثابت – قتادة – موسى بن أنس – معاوية بن قرة) .

وبيان ذلك كما يلي :

أخرجه الطبري في "تفسيره" (24/120) ، وأبو عبيد في "فضائل القرآن" (688) ، وسعيد بن منصور في "التفسير من سنن سعيد بن منصور" (43) ، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (30105) ، والحاكم في "المستدرك" (3897) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (2084) ، جميعا من طريق حميد .

وأخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (3501) ، والطبري في "تفسيره" (24/121) ، والطبراني في "مسند الشاميين" (2989) ، والحاكم في "المستدرك" (3897) ، جميعا من طريق الزهري .

وأخرجه الطبري في "تفسيره" (24/120) من طريق موسى بن أنس ، ومعاوية بن قرة ، وقتادة .

وأخرجه أبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (366) من طريق ثابت .

جميعا (حميد – الزهري – ثابت – قتادة – موسى بن أنس – معاوية بن قرة) عن أنس قَالَ : قَرَأَ عُمَرُ (وفي رواية " على المنبر " : عَبَسَ وَتَوَلَّى [عبس: 1] حَتَّى أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: وَفَاكِهَةً وَأَبًّا [عبس: 31] قَالَ: قَدْ عَلِمْنَا مَا الْفَاكِهَةُ ، فَمَا الْأَبُّ؟ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا لَهُوَ التَّكَلُّفُ ، وفي رواية " بِحَسْبِنَا مَا قَدْ عَلِمْنَا " ، وفي رواية " وَاتَّبِعُوا مَا يَتَبَيَّنُ لَكُمْ فِي هَذَا الْكِتَابِ ، وَمَا يَتَبَيَّنُ فَعَلَيْكُمْ بِهِ ، وَمَا لَا فَدَعُوهُ " ، وفي رواية :" هَذا لَعمرُ اللهِ التَّكلُّفُ ، فخُذوا يا أيُّها الناسُ ما بُيِّنَ لكم مِنه ، فَما عرفتُم فاعمَلوا بِهِ ، وما لم تَعرِفوا فَكِلوا عِلمَه إلى اللهِ عزَّ وجلَّ " .

والأثر صحيح عن عمر رضي الله عنه ، صححه الجوزقاني في "الأباطيل والمناكير" (2/356) ، وابن كثير في "مسند الفاروق"

(890) .

وينظر : "التفسير من سنن سعيد بن منصور" ، حاشية المحقق (1/181-185) .

والله أعلم .